جدار أمني أم جدار طائفي؟

حمزة الشمخي

لا يختلف اثنان من العراقيين وأصدقاء العراق، حول أهمية إحلال الأمان والاستقرار في العاصمة العراقية بغداد ومدن العراق الأخرى، ولكن لم نر هذا على الرغم من الخطط الأمنية والعسكرية العديدة، وآخرها خطة فرض القانون في بغداد والتي لم تحقق ما رسم لها لحد الآن.

لأن معالجة الأوضاع الأمنية المتردية والمأساوية في العراق تتطلب قبل كل شئ، الولاء للوطن والابتعاد عن التخندق الطائفي والمناطقي، الذي ساهم في تعميق داء الطائفية وعزل مناطق عن مناطق أخرى في بغداد، وتهجير الناس من بيوتهم بالتهديد وقوة السلاح، من أجل تقسيم مدينة بغداد مذهبيا، بعد أن كانت عاصمة العراق الجميلة لكل العراقيين دون تمييز.

واليوم وبعد تشييد جدار إسمنتي هنا وجدار إسمنتي هناك، لعزل هذه المنطقة عن تلك المنطقة، وجعل بغداد عبارة عن مناطق مغلقة بحجة حماية الناس من الهجمات الإرهابية والسيارات المفخخة كما يقال، ولكن هذه الجدران العازلة ستعمق التمييز الطائفي والمناطقي ما بين أبناء الوطن الواحد منذ الآف السنين.

ومن يريد تحقيق الأمن والهدوء في العراق، عليه أن يحل المشكلة من أساسها والتي تتلخص، بجدولة انسحاب القوات الأجنبية من العراق، والابتعاد عن المحاصصة بكل أشكالها، وتوفير كل الخدمات الضرورية للمواطنين، ومحاربة العصابات والزمر الإرهابية وتفكيك الميليشيات، والبدء بالبناء والعمران وتوفير فرص العمل للعاطلين، ومساعدة المحتاجين والعاجزين وكل من لا يستطيع العمل.

وكل هذه الخطوات وغيرها، ليست صعبة التحقيق في بلد مثل إمكانيات العراق الاقتصادية وطاقاته البشرية، إذا تضافرت الجهود الوطنية المخلصة، لأننا لا نريد جدرانا يشيد ظاهرها باسم سيادة الأمن والأمان والاستقرار، وباطنها طائفيا وعنصريا لا يخلص العراق من محنته الحالية أبدا.

ومن الغريب بالأمر، حتى أن رئيس الوزراء العراقي، رفض بناء مثل هذه الجدران في العاصمة بغداد، فهل أن قوات الاحتلال وحدها هي التي قررت وخططت ونفذت ذلك دون علم الحكومة العراقية؟.

وإذا كان ذلك صحيحا، فأين استقلالية وشرعية الحكومة العراقية إذن، من كل ما يحدث في العراق؟

نقلا عن/موقع (إيلاف)الاليكتروني

العثور على 20 جثة قتل في بغداد والموصل

عشرة قتلى من الجنود الأميركيين وانفجار مفخختان قرب سفارة إيران في بغداد

بغداد/وكالات:

انفجرت سيارتان مفخختان بشكل متتابع أمام السفارة الإيرانية بالعراق، في تسارع لوتيرة التفجيرات والمواجهات التي أسفرت خلال الساعات الماضية عن سقوط عشرات القتلى والجرحى بينهم عشرة قتلى و٢٠ مصابا في صفوف الجيش الأميركي.

وقالت مصادر أمنية إن سيارتين انفجرتا قرب السفارة الإيرانية في مرآب للسيارات قريب من وزارة الدفاع والمنطقة الخضراء الأشد تحصينا. وأشار شهود عيان إلى سقوط قتلى وجرحى جراء الانفجارين دون إحصاء عدد محدد.

في غضون ذلك اعترف الجيش الأميركي بتعرض قواته في العراق لواحد من أكثر الهجمات عليها دموية خلال أكثر من عام، حيث قتل تسعة من جنوده وأصيب عشرون آخرون في تفجير انتحاري استهدف قاعدة عسكرية في محافظة ديالى شمال شرق بغداد. وفي المقدادية شما شرق بغداد قتل جندي أميركي عاشر لدى انفجار عبوة ناسفة.

إلى ذلك أعلنت أمس الثلاثاء جماعة مايسمى دولة العراق الإسلامية المرتبطة بتنظيم القاعدة مسؤوليتها عن الهجمات التي قتل فيها جنود أمريكيون بمحافظة ديالى يوم الاثنين، وقال بيان للجماعة نشر على موقع على الانترنت إن اثنين من أعضائها قادا شاحنتين مفخختين وأصابا قلب المقر الأمريكي في منطقة ديالى.

وجاء في البيان "مكن الله جنود الدولة الإسلامية بارك الله بها وبرجالاتها من تدمير ثكنة عسكرية تابعة للقوات المشتركة في أهم منطقة استراتيجية من ولاية ديالى ...حيث دارت معارك ضارية ومتواصلة بمختلف الأسلحة...ولمدة ستة أيام متواصلة تكبدت فيها القوات المشتركة أفدح الخسائر في الأرواح والأموال".

وكان تسعة جنود أمريكيين قد قتلوا وأصيب ٢٠ آخرون في هجوم انتحاري عند موقع عسكري بالقرب من بعقوبة عاصمة محافظة ديالى يوم الاثنين في واحد من أسوأ الهجمات على القوات البرية الأمريكية منذ الغزو عام ٢٠٠٣ م.

وجاء في بيان الجماعة أن ٤٠ جنديا أمريكيا قتلوا في هجوم انتحاري مزدوج.

وفي بعقوبة قالت الشرطة إن مسلحين يرتدون زي الجيش العراقي هاجموا بعض المنازل في بلدة قريبة من بعقوبة شمال بغداد وقتلوا ستة أشخاص وأصابوا ١٥، كما أضرمت النيران في ستة منازل.

وفي ١٥ جثة قتل أصحابها بالرصاص في أحياء مختلفة يوم الاثنين. كما عثرت في الموصل على خمس جثث بها طلقات رصاص.

في هذه الأثناء انفجرت قنبلة على جانب إحدى الطرق الرئيسية في كربلاء مستهدفة دورية أميركية عراقية مشتركة فقتلت ثلاثة جنود عراقيين وأصابت أربعة آخرين.

من جهة أخرى قال الجيش الأميركي إن قواته اعتقلت عشرة أشخاص وصادرت كميات من الأسلحة والذخيرة خلال ثلاث حملات للدهم والتمشيط جنوب شرق الفلوجة، مشيرا إلى أن المعتقلين يشتبه في انتمائهم لتنظيم القاعدة. كما شنت القوات الأميركية حملات مماثلة وسط بغداد صادرت خلالها كميات أخرى من الأسلحة وبيانات تدعو إلى القتال.

وفي البصرة قتل جندي بريطاني أمس الأول إثر هجوم تعرضت له دوريته في المدينة. وذكر بيان لوزارة الدفاع البريطانية إن الجندي كان يوفر الحماية لعربة مصفحة مقاتلة كانت تقوم بدورية روتينية عندما قتل بنيران أسلحة خفيفة. من جهتها سلمت القوات البريطانية الجيش العراقي اليوم الثلاثاء مسؤولية قاعدة الشيبة الموجودة بالبصرة لاستخدامها في أغراض التدريب.

وقد سقط أكثر من ٤٦ عراقيا وأصيب نحو مائة في أعمال عنف متفرقة أمس الأول بسبعة انفجارات متتالية هزت بغداد وبعقوبة والموصل والرمادي.

في غضون ذلك تصاعد الجدل بشأن الجدار الذي قررت القوات الأميركية إقامته حول مدينة الأعظمية في بغداد.

ووصف المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية براين ويتمان الجدار بأنه "إجراء مؤقت لمنع الهجمات ولإفساح المجال أمام السكان لممارسة حياتهم اليومية".

كما أعلنت المتحدثة باسم البيت الأبيض دانا بيرينو أن السفير الأميركي في بغداد ريان كروكر قال في وقت سابق إن واشنطن "ستتقيد بما تريد الحكومة العراقية القيام به" بشأن هذا السور.

وفي الأعظمية نفسها خرج أمس الأول مئات من أهالي المدينة في مظاهرات حاشدة للاحتجاج على قرار بناء جدار عازل حول مدينتهم. وقال الناطق باسم خطة أمن بغداد إن إنشاء الحواجز الأمنية مستمر في مناطق بغداد وليس في الأعظمية وحدها.

روسيا تتمسك برفض الدرع الصاروخي الأميركي في أوروبا

موسكو/عواصم/وكالات:

فشل وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس في إقناع المسؤولين الروس بالتعاون في موضوع الدرع الصاروخي الذي تنوي الولايات المتحدة الأميركية إقامته في أوروبا الوسطى.

وأعلن وزير الدفاع الروسي أناتولي سيرديوكوف أمام غيتس أن مشروع الدرع الصاروخي الأميركي قد يزعزع إلى حد كبير الأمن الإقليمي والعالمي.

وجاء تصريح سيرديوكوف بعد لقاء مع غيتس دعا فيه موسكو إلى الانضمام للجهود التي تبذلها واشنطن لنشر الدرع الصاروخي في أوروبا.

وتسعى الولايات المتحدة إلى نشر درع صاروخي ونظام مراقبة بالرادار في كل من بولندا وتشيكيا بدعوى التصدي لهجمات محتملة بصواريخ بعيدة المدى من دول تعتبرها واشنطن "دولا مارقة" مثل إيران وكوريا الشمالية.

وتبحث واشنطن عن الحصول على موافقة بولندا وتشيكيا على درعها الصاروخي منذ يناير الماضي، وسط رفض قوي من روسيا التي تعتبر أنها مستهدفة بهذا النظام الصاروخي.

وأوضح غيتس، الذي التقى أيضا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن الشراكة الروسية الأميركية قد تتضمن العمل في أبحاث النظم الدفاعية الصاروخية وتبادل المعلومات بشأن الاكتشاف المبكر والمزيد من التعاون في مجالات الدفاع وحفظ السلام.

وفي محاولة لتهدئة مخاوف روسيا، قال غيتس إن النظام الدفاعي ليس موجها نحو روسيا بل نحو دول "قد تهاجم" أو "تتسبب في فوضى" بأوروبا والولايات المتحدة.

غير أن مسؤولا كبيرا بالإدارة الأميركية يرافق غيتس في جولته قال إن وزارة الدفاع الأميركية تنوي المضي قدما في برنامج الدرع الصاروخي مهما كان رد روسيا.

وقال المسؤول الأحد الماضي "سنستمر في بذل هذا الجهد مع روسيا، ولكننا واضحون للغاية أيضا، سواء تعاونت روسيا معنا أم لا، فهذا أمر يرجع بحق لموسكو".

وكان النائب الأول لرئيس الوزراء الروسي سيرغي إيفانوف أكد الأسبوع الماضي أنه "لا يرى سببا للحديث عن شراكة محتملة" بين روسيا والولايات المتحدة، ووصف إيفانوف الدرع بأنه "خيالي" وأضاف أن روسيا مستعدة للحوار "حينما تسمح الظروف بذلك".

من جهته أكد رئيس وكالة الدفاع الصاروخي الأميركية الجنرال هنري أوبرينج أثناء زيارته الاثنين للعاصمة التشيكية براغ أن مشروع الدرع الصاروخي لا يمكن الاستغناء عنه.

وأضاف أن "هذا النظام الدفاعي سيحمي حلفاءنا ووحداتنا العسكرية من الأخطار المتزايدة القادمة من الجانب الإيراني".

واعترف المسؤول العسكري الأميركي بعدم نجاح المحاولات حتى الآن في إقناع روسيا بالموافقة على المشروع الصاروخي الأميركي، ولكنه أشار إلى حدوث تقدم كبير لإزالة المخاوف الألمانية إزاء النظام المقترح.

من جهة أخرى أظهر استطلاع نشر الاثنين أن أكثر من نصف البولنديين يعارضون الخطط الأميركية بنشر صواريخ في بولندا في إطار الدرع الصاروخي.

وأظهر الاستطلاع -الذي أجرته وكالة "سي بي أو أس" في بداية الشهر- أن ٥٧٪ من ٩٣٧ شخصا شملهم الاستطلاع قالوا إنهم لا يرغبون أن تستضيف بلادهم الصواريخ الأميركية.

وأجري الاستطلاع عشية زيارة وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس إلى بولندا.

وكشف استطلاع مماثل أجري في جمهورية تشيكيا أن ٦١٪ من السكان يعارضون نشر نظام رادار قوي في بلادهم.

وصرح زعيم المعارضة التشيكي يري باروبيك أن حزبه الاشتراكي الديمقراطي لن يوافق على خطط الولايات المتحدة بنصب محطة رادار في جمهورية التشيك إلا في إطار منظومة دفاعية متكاملة لحلف الناتو في أوروبا، إضافة إلى إجراء استفتاء في البلاد حول الموافقة على نصب محطة الرادار.

مفاوضات سرية في أوروبا لإقامة الدولة

البابا يستقبل عباس ويشيد بالجهود الرامية لإطلاق الحوار في الشرق الأوسط

فلسطين المحتلة/وكالات:

رحب البابا بنديكتوس السادس عشر بالجهود التي تبذل حاليا لإعادة إطلاق الحوار بين الإسرائيليين والفلسطينيين وذلك خلال استقباله أمس الثلاثاء في الفاتيكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس كما أفاد بيان للفاتيكان.

واستقبل البابا عباس على انفراد حيث تحدث معه لمدة ١٢ دقيقة بالانكليزية دون وجود مترجم وذلك قبل ان يجتمع الرئيس الفلسطيني مع الكاردينال تارسيسيو برتولي سكرتير دولة الفاتيكان و"وزير الخارجية" المونسيور دومينيك مامبرتي.

وخلال هذه المباحثات التي وصفها البيان ب"الودية" أبدى الفاتيكان "تقديره للتحرك الذي يساعد فيه المجتمع الدولي والرامي الى إحياء عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين".

وأوضح البيان ان المباحثات تناولت أيضا "الوضع الداخلي الفلسطيني" و"لا سيما الصعوبات التي يعانيها الكاثوليك وحجم مساهمتهم في المجتمع الفلسطيني.

كما التقى رئيس السلطة الفلسطينية أمس الذي وصل مساء الاثنين الى روما الرئيس الايطالي جورجيو نابوليتانو ورئيس الحكومة رومانو برودي.

وقد بدا عباس في ١٧ ابريل جولة أوروبية للحصول على دعم الاتحاد الأوروبي لحكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تضم عناصر من حركتي حماس وفتح.

ولقاء عباس مع البابا هو الثاني وكان الأول في الثالث من ديسمبر ٢٠٠٥ في الفاتيكان حيث دعا الرئيس الفلسطيني رئيس الكنيسة الكاثوليكية لزيارة القدس والأماكن المقدسة وسلمه رمزيا جواز سفر فلسطينيا.

في سياق آخر ذكرت صحيفة فلسطينية ان مسئولين إسرائيليين وفلسطينيين يجرون مفاوضات سرية في اوروبا في محاولة للتوصل الى اتفاق حول إقامة دولة فلسطينية مستقلة نهاية العام ٢٠٠٨م.

ونقلت صحيفة "القدس" الواسعة الانتشار في الأراضي الفلسطينية عن مصادر "مطلعة" ان مسئولين فلسطينيين وإسرائيليين يجرون مفاوضات سرية "في احدى العواصم الأوروبية وتحت رعاية أميركية-أوروبية بهدف إيجاد حل لقضايا الوضع النهائي تمهيدا لإقامة الدولة الفلسطينية في نهاية العام القادم".

وذكرت الصحيفة ان "اللقاءات تتناول أيضا أهم القضايا العالقة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي الى جانب قضايا الوضع النهائي المتمثلة بالحدود واللاجئين والقدس والاستيطان".

وقال الصحيفة ان المحادثات تهدف الى تحقيق رؤية الرئيس الأميركي جورج بوش بإقامة دولة فلسطينية قبل انتهاء فترة رئاسته في يناير ٢٠٠٩م.

وأفادت الصحيفة ان "الإدارة الأميركية ودولا أوروبية ضغطت على الحكومة الإسرائيلية من اجل المشاركة في هذه اللقاءات التي تعتبرها واشنطن لقاءات مجدية ومثمرة بالنسبة لمصالحها في المنطقة".

وقالت المتحدثة باسم الحكومة الإسرائيلية ميري ايسين ان مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت "ينفي هذا التقرير نفيا قاطعا".

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات انه "لا يعلم" بوجود مثل هذه المحادثات إلا انه أشار الى اجتماعات "غير رسمية بين إسرائيل والفلسطينيين دون ان يكشف عن تفاصيل.

على صعيد آخر دعت الحكومة الفلسطينية التي تقودها حركة حماس أمس الثلاثاء لاستئناف الهدنة في قطاع غزة بعد أن أطلق الجناح المسلح للحركة صواريخ على إسرائيل ردا على مقتل تسعة فلسطينيين في مطلع الأسبوع.

وقال غازي حمد المتحدث باسم الحكومة في بيان إن الحكومة تؤكد رغبتها في استمرار الهدوء والحفاظ عليه على النحو الذي يحقق المصالح الوطنية للشعب الفلسطيني.

وكانت كتائب عز الدين القسام الجناح المسلح لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) قد أعلنت الثلاثاء أنها أطلقت أكثر من ثمانين صاروخا وقذيفة هاون باتجاه إسرائيل مؤكدة ان التهدئة السارية منذ نهاية نوفمبر "باتت منتهية".

ففي بيان أعلنت كتائب القسام أنها أطلقت صباح أمس الثلاثاء قرابة ٨٠ قذيفة هاون وصواريخ محلية على أهداف إسرائيلية تركزت في شرق وجنوب قطاع غزة وذلك للمرة الأولى منذ أشهر.

وقالت كتائب القسام ان هذه الهجمات تأتي "ردا على الجرائم الصهيونية ضد أبناء شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة" وتشكل "رسالة للعدو ان أي عدوان على قطاع غزة هو بمثابة فتح باب الجحيم ضد الصهاينة".

وقال البيان "لن نرضخ لتهديدات العدو وجرائمه ونحذره من التمادي في هذه الجرائم لأننا لم نستنفذ خياراتنا بعد فلا زال لدينا الكثير ينتظركم أيها الصهاينة المحتلون".

من جانبه قال أبو عبيدة المتحدث باسم كتائب القسام "التهدئة باتت غير موجودة وبحكم المنتهية بسبب عدم التزام العدو الصهيوني (..) العدو أنهى التهدئة أولا".

وأضاف أبو عبيدة "لا استبعد ان يكون في جعبة كتائب القسام عمليات أخرى منها (العمليات) الاستشهادية والخيارات مفتوحة للرد على العدوان الإسرائيلي".

طعن دولي في فوز الرئيس النيجيري بالانتخابات

نيجيريا/وكالات:

أعلن مرشحا المعارضة للرئاسة في الانتخابات النيجيرية رفضهما لنتائجها عقب الإعلان عن فوز مرشح الحزب الحاكم عمر موسى ياراادوا بالرئاسة وعزمهما الطعن بها أمام المحكمة العليا. فيما توالى التشكيك الدولي بعدم نزاهة العملية الانتخابية، كما قالت المعارضة إنها قد تدعو أنصارها إلى الخروج في مظاهرات غاضبة إذا أعلن الحزب الحاكم فوزه بالانتخابات.

من جانبه أعلن الاتحاد الأوروبي أن أعمال العنف التي رافقت الانتخابات أسفرت عن مقتل 200 شخص على الأقل، وذلك في الفترة الممتدة بين 14 و21 أبريل الجاري، وجاء في التقرير الأوروبي أن لجوء أعضاء بعض الأحزاب السياسية إلى العنف خلق أجواء من الرعب والتخويف رافقت سير العملية الانتخابية. وقال البيان إن الاتحاد الأوروبي يشدد على حق الإنسان في الحياة والديمقراطية، ووصف مراقبوه الانتخابات في نيجيريا بأنها "بعيدة عن المعايير الدولية".

وقال كبير مراقبي الاتحاد الأوروبي ماكس فان دين بيرغ في البيان إن "هذه الانتخابات لم تحقق آمال وتوقعات الشعب النيجيري ولا يمكن اعتبار أن للعملية أي مصداقية".

وكان الرئيس النيجيري الحالي أولوسيغون أوباسانجو هو الذي رشح ياراادوا ليصبح خليفة له بعد فشله في تغيير الدستور للسماح لنفسه بتولي فترة رئاسة ثالثة.

واشنطن تتهم إريتريا بالتأجيج وقصف إثيوبي على المسلحين

مقديشو/وكالات:

قصفت دبابات إثيوبية صباح أمس مواقع للمسلحين شمال العاصمة الصومالية مقديشو وجنوبها، في وقت دخلت فيه المعارك بين الجانبين يومها السابع.

وسمع إطلاق نار حول مقر الرئاسة حيث نصب الجيش الإثيوبي بطاريات مدفعية. ونشرت وحدة أوغندية من قوة السلام الأفريقية في الصومال التي لا تشارك في المعارك، في محيط قصر الرئاسة.

وكان 37 شخصا على الأقل قد قتلوا في معارك يوم أمس الأول بينهم 19 مسلحا، مما يرفع إلى 267 عدد القتلى خلال ستة أيام من المعارك، وفق ما أعلنته منظمة إنسانية محلية.

وبموازاة ذلك اتهمت الولايات المتحدة إريتريا بتمويل ودعم المليشيات التي تقاتل القوات الإثيوبية والقوات الحكومية في مقديشو.

وقالت مساعدة وزيرة الخارجية للشؤون الأفريقية جينداي فريزر إن إريتريا تسعى إلى تأجيج المعارك في مقديشو من أجل إضعاف خصمها الإثيوبي، وكررت دعوتها إلى وقف إطلاق النار هناك، كما اتهم رئيس الوزراء الصومالي علي محمد غيدي إريتريا بالتدخل في الصومال ومساعدة من سماهم الإرهابيين الدوليين بالمال والعتاد العسكري، وفي أديس أبابا وجهت الحكومة الإثيوبية اتهامات مماثلة لإريتريا، وطالبت المجتمع الدولي بإدانة ما سمته النشاطات الإرهابية التي تغذيها حكومة هذه الدولة وما تشكله من تهديد للسلام والاستقرار في المنطقة.

حزب العدالة يرشح غل رئيسا لتركيا

انقرة/وكالات:

رشح حزب العدالة والتنمية وزير الخارجية التركي عبد الله غل ليخوض باسمه انتخابات الرئاسة المقررة بـ27 أبريل الجاري.

وكان من المتوقع أن يعلن رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان ترشحه خلال اجتماع الكتلة النيابية لحزب العدالة والتنمية الحاكم أمس إلا أن مصادر بالحزب ذكرت أنه تم اختيار غل الذي يوصف بأنه الذراع الأيمن لأردوغان، لمنصب الرئيس.

وقد أثار احتمال ترشح زعيم الحزب أردوغان للرئاسة تعبئة في صفوف العلمانيين الذين تظاهروا بكثافة خلال الأسبوع الماضي في أنقرة لمنعه من الترشح والتأكيد على الهوية العلمانية لتركيا مع التحذير مما يعتبره العلمانيون خطوة نحو "أسلمة تركيا".

روسيا تهدد بالفيتو لمنع خطة انفصال كوسوفو

موسكو/وكالات:

هددت روسيا باستخدام حق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن الدولي إذا ما طرحت الخطة الأممية لانفصال إقليم كوسوفو ومنحه الأستقلال للتصويت.

وقال فلاديمير تيتوف نائب وزير الخارجية إن خطة وسيط الأمم المتحدة مارتي أهتيساري لإقليم كوسوفو غير مقبولة ولن تقرها موسكو ما لم توافق عليها صربيا.

وحذر تيتوف من أن "الحل المستند إلى توصية أهتيساري لن يمر في مجلس الأمن".

وبموجب خطة الوسيط ألأممي تمنح الأغلبية الألبانية في كوسوفو استقلالها بإشراف الاتحاد الأوروبي وبعثة شرطة أوروبية إلى جانب قوة السلام التابعة لحلف الأطلسي (الناتو) في الإقليم البالغ قوامها 16 ألفا وخمسمائة جندي، كما تمنح حكما ذاتيا واسعا للصرب في كوسوفو وعددهم مائة ألف نسمة.

وتأتي التصريحات الروسية تزامنا مع توجه وفد من مجلس الأمن أمس إلى كوسوفو لمناقشة الخطة مع مسؤولين صرب في بلغراد وزعماء ألبان في بريشتينا.

وتؤيد دول غربية اتخاذ قرار بشأن المستقبل السياسي لإقليم كوسوفو وفقا لخطة الوسيط ألأممي إلى كوسوفو مارتي أهتيساري، لكن صربيا ومن خلفها روسيا يعارضانها بشدة حيث تطالب موسكو بإرسال وفد أممي لدراسة الوضع في كوسوفو ومراجعة الخطة على أرض الواقع.

حصار مائتين من طالبان بينهم قياديون بأورزغان

كابل/وكالات:

قال مسؤولون في الحكومة الأفغانية إن القوات الأفغانية تحاصر في ولاية أورزغان جنوبي أفغانستان نحو مائتين من طالبان يعتقد أن بينهم القيادي الملا داد الله.

وقال قائد شرطة الولاية الجنرال محمد قاسم خان إن الحصار مستمر لليوم الثالث على التوالي في منطقة شرشينو حيث كانت طالبان تحضر لاجتماع، وإن القوات الحكومية تحاول إقناع مقاتلي الحركة بالاستسلام تجنبا للقتال بسبب وجود مدنيين.

وتحدث الجنرال قاسم عن مشاركة قوات من الناتو في حصار المقاتلين، الذين يوجد بينهم الملا داد الله حسب نائب وزير الداخلية الأفغاني عبد الهادي خالد، فيما قال نائبه إن ذخيرتهم بدأت في النفاد، غير أن الحلف الأطلسي والتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة نفيا علمهما بأي قتال في المنطقة. كما نفى ناطق باسم طالبان محاصرة الملا داد الله قائد طالبان لمنطقة الجنوب، قائلا إنه لا يوجد أصلا في أورزغان.

يلتسين.. معاناة تجرعتها روسيا

علقت صحيفة (ذي غارديان) في افتتاحيتها على وفاة الرئيس يلتسين بأن حياته السياسية كانت مليئة بالمعاناة التي مازالت تتجرعها روسيا حتى الآن رغم البداية الخاطفة التي جعلت منه بطل الديمقراطية الوليدة في روسيا.

وأشارت إلى الخطأ الفادح الذي ارتكبه يلتسين بإرسال رتل من الدبابات إلى غروزني لسحق الانفصاليين والدخول في حرب وحشية في الشيشان، وسحق الديمقراطية الليبرالية في روسيا.

أما عن التأييد الغربي له، فقد كان له أثره الكبير في زرع بذور الاستبداد الروسي في المنطقة.

وترى الصحيفة أن روسيا يلتسين وروسيا فلاديمير بوتين صورتان معكوستان وأن إخفاقنا في رؤية الصلة بينهما مازالت تشوش علاقات بريطانيا مع موسكو. وانتهت إلى أن بوريس يلتسين أثبت أنه كان أكثر فعالية كمفسد للاتحاد السوفياتي منه كمصلح للديمقراطية الروسية.

التطرف والإنترنت

أوردت صحيفة (ذي غارديان) متابعة لمحاكمة ثلاثة بريطانيين مسلمين ذكرت أنهم استخدموا مواقع متطرفة على شبكة الإنترنت لأكثر من عام في محاولة لتشجيع الناس على إتباع فكر أسامة بن لادن ونشر دعايات متطرفة وتجنيد أفراد لخوض حرب جهادية دولية.

وعند مداهمة الشبان الثلاثة -وهم يونس تسولي ووسيم موغال وطارق الداور- زعمت السلطات أنها عثرت معهم على أفلام لرهائن منهم الرهينة البريطاني كين بيغلي المحتجز في العراق والأميركيان نيك بيرغ ودانيال بيرل اللذان قتلا.

وجاء في جلسة الاستماع أن موغال ساعد في نشر مادة مكتوبة بالإنجليزية تدعو المسلمين للجهاد بنشر دعاية القاعدة.

وجاء في إفادة الادعاء العام أن "هؤلاء الشباب كانوا يعتبرون الأعداء هو أي شخص لا يؤمن بفكرهم المتطرف. وهذا الفكر هو نفس فكر أسامة بن لادن والقاعدة".

كما استمعت المحكمة إلى أن المتهمين الثلاثة كانوا متورطين في تحريض الآخرين على ارتكاب أعمال إرهابية "جماعية وفردية" خارج المملكة المتحدة من خلال المواقع الإسلامية وأنهم كانوا على صلة وثيقة بتنظيم القاعدة في العراق.

ويدافع الشباب الثلاثة عن أنفسهم بإنكار عدد من الاتهامات بموجب قانون الإرهاب 2000م بما في ذلك تحريض الآخرين على ارتكاب أعمال إرهابية جماعية وفردية خارج المملكة المتحدة، ومازالت المحاكمة مستمرة.

دعم المالكي آخذ في التراجع

قالت صحيفة (يوس إس أي توداي) إن شريحة واسعة من صناع السياسة العراقية يؤكدون تراجع ثقتهم بقدرة رئيس الوزراء نوري المالكي على التوصل إلى تسوية مع التيارات المتنازعة، مشيرة إلى أن أحد صناع القرار الأكراد البارزين طالب المالكي بالاستقالة.

وقال مشرعون من أحزاب متعددة للصحيفة إن المالكي

يفتقر إلى الدعم في البرلمان لتعزيز القوانين كخطة توزيع عائدات النفط التي من شأنها أن تقلل من التوترات بين السنة والشيعة، كما أن البرلمان فشل في تمرير أي تشريع رئيس منذ البدء بالخطة الأمنية التي تقوم عليها القوات الأميركية منذ 14 فبراير.

ونقلت الصحيفة عن محمود عثمان -وهو مشرع كردي كان يدعم المالكي حتى وقت قريب- قوله "إن المالكي رئيس وزراء ضعيف" مضيفا أن "الحكومة عاجزة عن القيام بعملها، وعليها الاستقالة".

وذكرت الصحيفة أن تراجع الدعم للمالكي جاء وسط موافقة الديمقراطيين أمس على تشريع يرغم القوات الأميركية على مغادرة العراق قبل الأول من أكتوبر القادم.

ونسبت الصحيفة أيضا إلى قاسم داود وهو عضو في ائتلاف المالكي، قوله إن الحكومة لا تتمتع بالكفاءة، وغير نشطة" مضيفا "أشك في قدرة الحكومة على المضي في السلطة لفترة أطول".

ومن جانبه قال مستشار المالكي السياسي صادق الركابي إن رئيس الحكومة لا يملك السلطة لتمرير القوانين بنفسه، لافتا النظر إلى "أننا نستطيع فقط الطلب من البرلمان على الموافقة"، ولكن الركابي قال إنه لا يوجد بديل أخر للمالكي.

بوريس يلتسين

خصصت صحيفة(نيويورك تايمز) افتتاحيتها للحديث عن الرئيس الروسي الراحل بوريس يلتسين الذي وافته المنية أمس، وقالت إن من طبيعة الرجال الذين يقودون الثورات أن يفشلوا في إثبات جدارتهم فيما بعد، وهذا ما حدث مع يلتسين.

وقالت إن يلتسين هو أول رجل من الحزب الشيوعي هندس لذوبان الحزب والاتحاد السوفياتي معا، ثم أصبح أول قائد يُنتخب ديمقراطيا، مضيفة أنه كافح من أجل تقديم القيم الاقتصادية والسياسية الغربية دون العودة إلى الوراء، ولكن العلاج بالصدمات الكهربائية أدى إلى انهيار الاقتصاد الروسي وترك الكثير من إرثه في أيدي حكم القلة.

واختتمت بالقول إن البلاد التي سلمها لخليفته فلاديمير بوتين كانت تعج بالفوضى، ولكن بدون يلتسين فإن آلام الموت لتلك الدكتاتورية الفظيعة كانت ستكون أكثر سوءا.

وفي هذا الإطار أيضا كتبت صحيفة واشنطن بوست افتتاحيتها تقول فيها إن إرث يلتسين مختلط ولكن موقفه من الحرية لا يمكن محوه.

وقالت إن يلتسين رجل مفعم بالتناقضات وأكثر ما يبقى في الذاكرة وقوفه على مدرعة أمام البرلمان الروسي في أغسطس 1991 ضد انقلاب أقامه المدافعون عن الاتحاد السوفياتي الذي كان يحتضر.

وسلطت الصحيفة الضوء على ما اعتبرته من أهم إنجازات الرئيس الراحل يلتسين التي لا يمكن الرجوع عنها وهي حرية دول البلطيق وخلق طبقة من قطاع الأعمال الروس التي تعيش على المقاولات.

دور الصين في السودان

تحت هذا العنوان قالت صحيفة(واشنطن تايمز) في افتتاحيتها إن الدور الصيني في تمكين أزمة دارفور كان مخزيا.

وقالت إن نظرة الصين إلى أفريقيا تجارية بحتة وتسير بطريقة مدمرة، حيث إنها لا توفر الدرع الدبلوماسي للسودان وحسب، بل تبيع حكومة عمر البشير أسلحة تقوم بدورها بنقل تلك الأسلحة إلى المليشيات في دارفور عبر طائرات يتم طلاؤها بالأبيض للتمويه على أنها أممية.

ومضت واشنطن تايمز تقول إن ثمة حافزا أخر غير الاقتصاد، يقف وراء الموقف الصيني من دارفور، وهو إنها